14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الأحد 24 فبراير 2013 العدد 15698

(فيسبوك) أحدث ضحية للهاكرز

تنامي خطر الهجمات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي.. خبير يتهم الصين بأنها مصدر الهجوم

■ **سان فرانسيسكو/ متابعات:**

قالت شركة (فيسبوك) إن متسللين اخترقوا أجهزة الكمبيوتر المحمولة لعدد من موظفيها في الأسابيع الماضية لتصبح شبكة التواصل الاجتماعي الأولى في العالم احدث ضحية لموجة من الهجمات الالكترونية جرى اقتفاء اثر الكثير منها إلى الصين.

وذكرت الشركة مؤخراً أن أياً من بيانات المستخدمين لم تتعرض لخطر خلال الهجوم الذي وقع بعد أن زار بضعة عاملين موقعاً في الشهر الماضي حيث تعرضت أجهزتهم لنوع من الفيروسيات حسب إشعار على المدونة الرسمية لـ(فيسبوك).

وأضافت: (فيسبوك) «فور اكتشاف وجود الفيروس قمنا بإصلاح جميع الأجهزة المصابة وابلغنا الشرطة وبدأنا تحقيقا كبيراً لا يزال مستمراً حتى اليوم».

ولم يتضح سبب انتظار (فيسبوك) إلى الآن للكشف عن الواقعة. وأحجمت (فيسبوك) عن التعليق على السبب أو مصدر الهجوم.

وقال خبير أمني بشركة أخرى على دراية بالأمر إنه تم إبلاغه بأن الصين هي مصدر الهجوم على ما يبدو.

ويبرز الهجوم على (فيسبوك) التي تقول أن لديها أكثر من مليار مستخدم تنامي خطر الهجمات الالكترونية على أهداف مختلفة.

وقالت شبكة (تويتر) للتواصل الاجتماعي في الشهر الماضي أنها تعرضت لهجوم من متسللين وإن من المحتمل ما يقرب من (٢٥٠) ألف حساب لمستخدمين تعرض لخطر مع تمكن المهاجمين من الدخول إلى معلومات من بينها أسماء المستخدمين وعناوين بريدهم الالكتروني.

وذكرت مؤسسات (نيويورك تايمز) و(واشنطن بوست) و(وول ستريت جورنال) أن مواقعها على الانترنت تم اختراقها أيضاً. وعزت هذه المؤسسات تلك الهجمات إلى متسللين صينيين استهدفوا تغطيتها للصين.

العلاقات الإلكترونية تبحث عن معايير أخلاقية

شبكات التواصل الاجتماعي تزيد من عزلة الناس عبر إدماجهم في عالم افتراضي متخيل وليس في عالم إنساني حقيقي

تقوم أطروحة (تركل) على فكرة أن التكنولوجيا تهدد بأن تهيمن على حياتنا وتجعلنا أقل إنسانية

■ **برلين/ متابعات:**

كشفت وسائل الاتصال عبر الانترنت نمطاً جديداً من العلاقات الإلكترونية بين أشخاص متباعدين ومن أثنيات مختلفة، الأمر الذي أوجد تقاليد تعامل إلكترونية تكاد تختلف عن التعامل اليومي للبشر.

وتكمن مشكلة الاحتفاظ بالأصدقاء على الإنترنت في أن الناس سرعان ما ينسون سلوكياتهم أثناء وجودهم في وسط إلكتروني، وعادة ما ينسى سريعاً الأشخاص المهذبون أنفسهم، لكن بصورة عامة تتطلب شبكات التواصل الاجتماعي نفس قواعد السلوك المطلوبة في أي بيئة عمل.

أي صداقة حقيقية تتطلب بعض الوقت حتى ولو كان الرفيق على بعد نقرة واحدة على زر فأرة الحاسوب.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن تور ألكساندر، مؤلف كتاب عن شبكات التواصل الاجتماعي، إن «رسالة نصية قصيرة هي أفضل سبيل لضبط الإيقاع».

ويجب على المرء التأكد من قصر طلب التواصل على أشخاص هو يهتم بهم حقا، بحيث لا يعطي انطباعاً أنه يجمع أصدقاء وحسب. ومع هذا فإنه لا يجب أن يكون كل جهة اتصال محترفاً ضمن شبكة التواصل الاجتماعي الخاصة بك.

ويقول راينر فيلدر من «مجلس كنيجه» الذي يبحث في تغير المعايير المجتمعية: إنه «إذا كانت هناك علاقة عادية للغاية، فإن كلمة صديق يمكن أن تبدو سريعاً حميمية أكثر من اللازم وغير مناسبة».

وأشار إلى أنه من الممكن التواصل في معظم المنتديات دون أن نصبح أصدقاء.

وينصح سيباستيان درامبورج (محام) يركز نشاطه على قانون تكنولوجيا المعلومات في برلين قائلاً: إنه إذا لم يكن الشخص مهتماً بطلب الصداقة فإنه من الأفضل أن يرفضه من خلال إشارة قصيرة «خاصة إذا كان هذا شخص ربما تتعامل معه في وقت لاحق».

ويتفق فيلدر مع درامبورج على ذلك ويقول إن «إشارة رفض ودية تفيد بأنك ترغب في إضافة الأصدقاء المقربين فقط في قائمة الأصدقاء الخاصة بك نادرا ما تترك شعوراً سلبياً».

وتتيح شبكات التواصل الاجتماعي التشارك في الرسائل بين عشرات الأصدقاء في غضون ثوان. ويقول فيلدر إن هذا يعني أنه من السهل أن تتأخر في الرد، نظراً لأن هذا النمط لا ينظر إليه عادة على أنه مهم بقدر أهمية رسائل البريد الإلكتروني.

ويشير إلى أنه «مع ذلك يجب أن ترد على هذه الرسائل في غضون يوم».

اقرأ الرسالة على الأقل مرة قبل إرسالها و«إلا ستعطي انطباعاً للطرف الآخر بأنه لا يستحق الوقت الذي يستغرقه هجاء الكلمات بصورة صحيحة».

وفي حال الوقوع في خطأ في تعليق بث بالفعل فمن الأفضل محوه ومن ثم البدء من جديد.

ويقدم الخبراء قائمة بالأشياء التي يجب فعلها والأشياء التي يجب الابتعاد عنها، ومن بينها تجنب كتابة رسالة بأكملها «بالأحرف الكبيرة» أو «بالأحرف الصغيرة». لا تكن عفوياً مع المعارف الأبعد. ومن الأفضل تجنب العواطف في الاتصالات المهنية.

وسبق وان وصفت أستاذة علم الاجتماع شيري تركل الطريقة المحمومة للناس في التواصل عبر الإنترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي كـ(التويتر) و(الفيسبوك) بشكل من أشكال الجنون الحديثة.

وذكرت دراسة أعدتها تركل أستاذ علم الاجتماع في معهد (ماساتشوستس) للتكنولوجيا، وصدرت في كتاب أن هذا السلوك الذي بات مقبولاً ونموذجياً يعبر عن مشكلة نفسية اجتماعية.

وتسبب كتاب تركل بضجة كبيرة في الولايات المتحدة التي تشهد إقبالاً شديداً على شبكات التواصل الاجتماعية وقد بات يشكل هاجساً أميركياً.

وتقوم أطروحة تركل على فكرة أن التكنولوجيا تهدد بأن تهيمن على حياتنا وتجعلنا أقل إنسانية، وأنه وتحت شعار (التواصل بشكل أفضل) فإن هذه الشبكات تزيد من عزلة الناس، عبر إدماجهم في عالم افتراضي متخيل، وليس في عالم إنساني حقيقي.

وثبت أن موقع (فيسبوك) ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى لا تحمل خطورة ممكنة على الأطفال والشبان الصغار فحسب ولكنها أيضاً سبب رسمي لنهاية واحدة من بين كل خمس زيجات في الولايات المتحدة.

هذا الرقم أكده المحامي الأميركي في مجال الطلاق آلان مانتيل رئيس الأكاديمية الأميركية لمحامي العلاقات الزوجية في نيويورك.

وقال مانتيل «إن مواقع (جوجل و(فيسبوك) و(ماي سبيس) و(تويتر) تجعل من السهل على الشريك أن يثبت الخيانة».

وأضاف «إن معدل الطلاق في حد ذاته لم يتغير بشكل لافت للنظر. فالناس دائماً غير مخلصين».

وتوجد هناك حالة من بين كل حالتي زواج في الولايات المتحدة تنتهي بالطلاق.

وكشفت دراسة أخيرة قامت بها الأكاديمية إن من بين حالات الخيانة المكتشفة من خلال وسائل الإنترنت 66 % ثبتت من خلال (فيسبوك) و15 % عبر (ماي سبيس) و5 % خلال موقع (تويتر) والـ 15 % الباقية عبر مواقع أقل شهرة.

وحتى بعض المشاهير قد وقعوا ضحية الشبكات الاجتماعية كما أثبتت التقارير أن نجمة مسلسل «زوجات يائسات» إيفا لونغوريا قد رفعت قضية للطلاق من زوجها لاعب كرة السلة المحترف توني باركر، الذي اكتشفت أنه كان على علاقة حميمة عبر (فيسبوك) بامرأة أخرى.

وقالت فيفيان ريدينج المفوضة الأوروبية المسؤولة عن الإعلام ومجتمع المعلومات في كلمة حددت فيها مخاوفها «لا يمكن أن نتوقع أن يعطي المواطنون ثقتهم لأوروبا إذا لم ندافع عن حق الخصوصية».

وقالت أمام البرلمان الأوروبي: «أصبحت مواقع مثل (فيسبوك) و(ماي سبيس) و(تويتر) تحظى بشعبية كبيرة لاسيما بين الشباب».

والنقاش حول الخصوصية بدأ مع الانترنت ولكن النمو الهائل لشبكات التواصل الاجتماعي والقلق المتزايد بشأن التأثير الذي قد يكون لها على التفاعل الاجتماعي زاد من حدة النقاش في الأشهر الأخيرة.

وأضاف: (فيسبوك) وقود لهذا النقاش عندما رفضت الشركة في أن تدخل تغييراً جوهريا على إعدادات الخصوصية مما يجعل البيانات الشخصية الخاصة بالأفراد متاحة بدرجة أكبر من العلانية فعلياً ما لم يغير المستخدمون إعدادات البيانات بأنفسهم.

وشرح مارك زكربرغ مؤسس الـ(فيسبوك) الخطوة قائلا: إن السلوك الاجتماعي تبدل نتيجة للانترنت وان الخصوصية ليست الآن كما كانت قبل ستة أعوام.

ومع إعلان السلطات عن مخاوفها بشكل أكثر وضوحاً عدل موقع (فيسبوك) ومواقع أخرى بعض الممارسات أو سلطت الضوء على بعض الإجراءات التي تقول إنها تتخذها لحماية خصوصية الأفراد وبياناتهم.

ويريد المسؤولون أن يؤكدوا للمستخدمين لاسيما قطاعات الشباب والأشخاص المعرضين للمخاطر أن المعلومات الحساسة جداً يمكن أن توضع بسهولة على المواقع ويعثر عليها معلنون وأطراف ثالثة.

ولا أحد يريد أن يرى تشريعا يقيد حرية الانترنت ولكن المراقبين يرون أيضاً أن خصوصية الأفراد أساس في المجتمعات الديمقراطية وفي حاجة أيضا للدفاع عنها.

وقال جاكوب كونستام رئيس الهيئة الهولندية لحماية البيانات لمسؤولي حماية الخصوصية: «ما سنفعله في الأشهر والسنوات القادمة هو أننا سننظم أنفسنا كهيئات لتطبيق القانون بطرق دولية».

ومضى يقول «وعليه فإن الفجوة بين تحول سوق الانترنت إلى سوق عالمية وكون فرض القانون مسألة وطنية سيتم سدها من خلال خطوات مثل التي نفعلها اليوم».

› جميل مطر

عنف على (الفيسبوك)

بدأت معي فضولاً وانتهت هواية. أقصد متابعتي لأساليب الكتابة والتدوين والتخاطب على صفحات (الفيسبوك)، وبخاصة المتصلة بانطباعات «الأصدقاء» عن تطورات السياسة. اكتشفت بعد قليل أن كثيرين غيري اكتسبوا هذه الهواية وبينهم علماء اجتماع وأكاديميون في مصر والصين ودول في الغرب. هؤلاء خصصوا وقتاً يتابعون فيه ويراقبون ردود فعل مستخدمي (الفيسبوك) للتطورات السياسية ويقيسون عنف الخطاب المتبادل بينهم ويدققون في طبيعة سلوكهم واختلافه عن أنماط السلوك في أنشطة مماثلة يمارسونها على وسائط إلكترونية أخرى. توصلت وتوصل آخرون بغير تخطيط أو تنسيق مسبق، إلى أن بعض مستخدمي (الفيسبوك) يميل على غير المعتاد بين مستخدمي وسائل اتصال أخرى كالتليفون مثلاً، إلى التعليق بألفاظ عنيفة وأحياناً غير مهذبة. وكثيراً ما تدهشني اللهجة المستخدمة في بعض التعليقات والرسائل فأعود إلى اسم مستخدمها فتزداد دهشتي. أنا أعرف الشخص، أعرفها أو أعرفه، عف اللسان ورقيق الحاشية وناعم المظهر، أو خجولاً يحمر وجهه إذا بدرت من محدثه كلمة أو عبارة خادشة أو إن هو نفسه أخطأ في التعبير عن غير قصد. ذكرني ما توصلت إليه بصديق كان يقول «قد يخدعك ما ينطق به اللسان ولكن لن يخدعك ما يسطره القلم».

أتصور أن مستخدم الفيسبوك يشعر بحرية أكبر ويكتسب ثقة مضافة في ذاته كلما جلس إلى هذه الواسطة العجيبة ليمارس التعليق ورد الفعل. أتخيله كمن يمارس فعلاً أو نشاطاً في السر مطمئناً إلى أن أحدا لا يراه. أتخيله متمكنا وقادراً وجسوراً ومستعداً لمواجه الأهوال العظام. تذكرت أفلام الفارس زورو والكونت دي مونتى كريستو، وكيف كنا نخرج من صالة السينما مقتنعين أن القوة الفائقة التي يتمتع بها كل منهما نابعة من القناع الذي يرتديه ويغطى به عينيه أو جل رأسه. يشعر أنه أقوى لأن خصمه أو شريكه أو معشوقته لا ترى وجهه، ويعتقد أنه غير قابل للهزيمة لأنه يظن، كما كنا نظن، أن الاختفاء وراء ستار أو قناع ضمان كاف ضد التعرض للإصابة.

أمام الاهتمام المتزايد بالظاهرة، وأقصد ظاهرة عنف خطاب مستخدمي (الفيسبوك) أجرت جامعتا كولومبيا وبيتسبرج بالولايات المتحدة دراسة انتهت إلى أن الفيسبوك يضعف قدرتنا على التحكم في إرادتنا. ويفسر المشرفون على الدراسة هذه النتيجة بملاحظة أجمعوا عليها وهى أن مستخدم الفيسبوك يشعر عادة أنه بين أصدقاء لن يعاتبوه إذا تهور أو بالغ في الغضب أو أمعن في استخدام العنف اللفظي. ومع ذلك فقد لوحظ من ناحية أخرى أن مستخدمي (الفيسبوك) في غالبيتهم، يسعون دائما إلى تحسين صورتهم. نجدهم يغيرون «طلتهم» بين الحين والآخر فلا يستقرون طويلا على صورة أو رسم. حريصون دائما على الظهور في أبهى مظهر و«على آخر موضة». لوحظ كذلك سرعة اكتسابهم لجسارة في استخدام ألفاظ لم يعتادوا استخدامها في لقاءاتهم العادية. بعضهم يهتم جدا بالحصول على أكبر عدد ممكن من التشجيع عبر Like ويعتبرونه شهادة إنجاز وتقدير، «الأمر الذي يزيد من ثقتنا بأنفسنا ويضخم ذواتنا، غير مدركين أنه يؤدى في النهاية إلى ضعف قدرتنا على التحكم في إرادتنا والسيطرة على أهدافنا عند الغضب والانفعال».

يقول معدو الدراسة، ومنهم الأستاذة (Sherry Turkle) إنهم لاحظوا أن السلوك الناتج عن تضخم الذات لدى مستخدم الفيسبوك لمدد طويلة أشبه ما يكون بسلوك من تناول جرعات نبيذ أكثر من المعتاد، يتصرف بجرأة ويصدر رأيه بسرعة وكثيرا ما يخطئ الحكم على الأمور وتهيمن على أحكامه العاطفة. لاحظوا أيضا أنهم، أي مستخدمو الفيسبوك، يستهلكون كميات أكبر من الطعام وبخاصة الشكولاتة والأكلات المسببة للسمنة.

مثير للدهشة القول بأن بعض التغير في سلوك مستخدمي (الفيسبوك) ناتج عن غياب عنصر التوجه المباشر بمعنى أن أطراف الخطاب المتبادل لا ترى وجوه بعضها البعض، أقول مثير للدهشة لأنه بحكم التعريف كان الأصل في فكرة الفيسبوك هو وجود «الوجه» وليس غيابه.

(عن صحيفة الشروق)

أفضل وسيلة لمكافحة التحرش هي انتحال شخصية طفل

عملاء سريون متخصصون بالجريمة الإلكترونية ينجحون في الإيقاع بالجناة بعد استخدام أسماء وشخصيات وهمية في عدد من المواقع الاجتماعية

إرهاب الكتروني يكتم أصوات الإعلام في العالم

مؤسسة حقوقية تحذر من تزايد وتيرة الاعتداءات الإلكترونية على السلطة الرابعة واتساع رقعتها لتشمل الدول الآسيوية والإفريقية

■ **واشنطن/ متابعات:**

قالت جماعة معنية بحقوق الإعلام إن الهجمات الإلكترونية على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية حول العالم زادت على مدى السنوات القليلة الماضية وهي نوع من أنواع الإرهاب الالكتروني.

وقالت لجنة حماية الصحفيين إن الهجمات الإلكترونية على وسائل الإعلام مثل تلك التي وقعت في الآونة الأخيرة في صحف (وول ستريت جورنال) و(نيويورك تايمز) و(واشنطن بوست) كانت جزءاً من اتجاه عالمي متنام.

وقال نائب مدير اللجنة روبرت ماهوني للصحفيين «شهدنا زيادة في هجمات متفرقة لقطع الخدمة عن الصحفيين والمؤسسات الإخبارية على مدى السنوات القليلة الماضية».

وتحدث هجمات قطع الخدمة عندما يعطل متسللون العمليات من خلال إغراقها بالمعلومات. وقالت صحيفة (نيويورك تايمز) وصحيفة (وول ستريت جورنال) إن الهجمات الإلكترونية التي استهدفتهما الشهر الماضي كان منشأها الصين.

وقال ماهوني: «إنها (الهجمات) تزداد تطوراً. الأمر رخيص جداً أن تستأجر متسللين محترفين لشن مثل هذه الهجمات لقطع الخدمة».

وأضاف: «لدينا تقارير في أماكن في أفريقيا وآسيا لصحفيين تعرضوا للهجوم حتى في شمال أفريقيا وحتى قبل (الربيع العربي) كانت هناك هجمات ضد وسائل الإعلام في تونس على سبيل المثال... رأينا طبعات الكترونية للصحف تعطلت كلها في بلدان مثل إثيوبيا نظراً لوجود هجوم.

وتنتشر ظاهرة الإرهاب الإلكتروني المصطلح المرتبط بالإنترنت، ويعني محاولة مجموعة من المهتمين والبارعين في التكنولوجيا الحديثة توظيف ذكائهم ومهارتهم وخبراتهم في هذا المجال لاختراق بعض المواقع الحصينة والعمل على إغلاقها، إما بغرض الاستيلاء على معلومات أو أموال أو تخريب تلك المواقع بحيث لا تمارس عملها الإلكتروني تلقائياً.

وبمعنى آخر أن هؤلاء «الإرهابيين» يقومون باستخدام التقنيات الرقمية، في محاولة لإخافة وبث الرعب في قلوب أصحاب المواقع المهمة، لابتزازهم والسيطرة عليهم أو سلبهم معلومات مهمة أو أموال أو كل ما يتصل بالحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ولذلك تحدد وكالة الاستخبارات الأميركية تعريفاً موجزاً وشاملاً للإرهاب الإلكتروني بأنه تلك الإجراءات التي يتم اتخاذها للتأثير بشكل سلبي على نظم المعلومات وتدفقها، وفي الوقت نفسه الدفاع عن هذه المعلومات والنظم التي تحتويها.

إنه بلا شك كابوس عصر الإنترنت الذي يهدد الأفراد، وينال من بنيات الدول بالتخريب وقد أصبح هذا النوع من الإرهاب أشد ضراوة من المتفجرات لا سيما من الناحية المادية، حيث يمتلك القدرة على شل القطاعات التجارية والحكومية وبذلك يصعب الحكم على مستقبل هؤلاء «الإرهابيين» خاصة أن عملياتهم أصبحت متاحة بتكاليف زهيدة.

ماذا لو استطاع الجاني اكتشاف الطعم؟

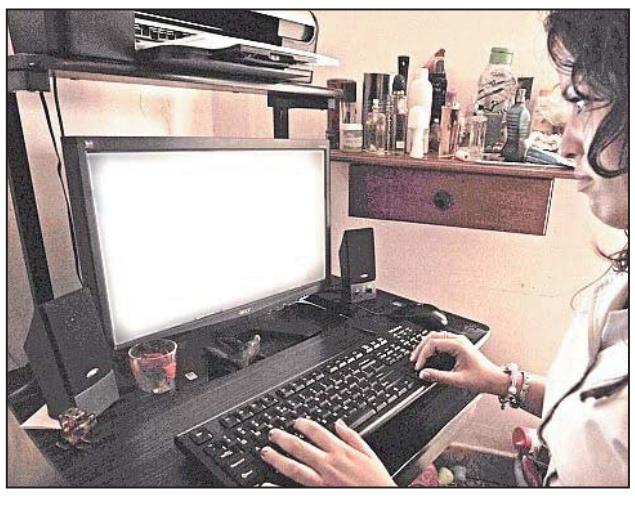

■ **باريس/ متابعات:**

أدعى إيزابيل، عمري ١٢ عاماً، هكذا تقدم الشرطية سيريل نفسها على مواقع التواصل الاجتماعي مدعية أنها طفلة بهدف الإيقاع بمن يستغلون المواقع الإلكترونية للتحرش جنسياً بالأطفال.

وبات حساب إيزابيل التي يفترض أنها ابنة (١٢) عاماً، شديد الرواج على موقعي (أن آر جي) و(سكايروك)، وأصبح لديها عدد كبير من الأصدقاء من بينهم روبير (٤٧ عاماً) وآرتور (٦٢ عاماً).

لكن إيزابيل هي في الواقع محققة تدعى سيريل وتبلغ من العمر أربعين عاماً، وهي شرطية في الجهاز التقني للأبحاث القضائية والتوثيق في (روسني - سو- بوا) الفرنسية الذي سيشارك في المعرض الدولي للأمن على الإنترنت في مدينة ليل.

وتقول هذه المحققة التي انضمت منذ ستة أشهر إلى قسم مكافحة الاعتداءات على القاصرين على الإنترنت «أنا مكلفة بالتسلل إلى شبكات الإنترنت بهدف البحث عن مرتكبي اعتداءات جنسية على القاصرين».

في مارس عام ٢٠٠٩م دخل القانون المقر في الخامس من مارس ٢٠٠٧م حيز التنفيذ ولو متأخراً، وهو يشرع لعناصر الشرطة «التواصل من خلال أسماء وهمية عبر الإنترنت» مع أشخاص يشتبه في أنهم متورطون في حالات تحرش جنسي.

وابتداء من ساعة خروج التلاميذ من المدارس، تقبع سيريل مع زميل آخر لها أمام شاشة الكمبيوتر.

ويروي زميلها وهو رب أسرة «ننتحل صفة أشخاص قاصرين وندخل إلى شبكات التواصل الاجتماعي والمنتديات».

وقد أتقن هذا الرجل في بضعة أشهر المفردات والتعابير الشائعة بين المراهقين والقاصرين. ولإتقان عمله، لا بد له من القيام بكل ما يقوم به هؤلاء القاصرون مثل الاهتمام بالمغني الكوري الجنوبي ساي صاحب أغنية «غانغام ستايل».

ويقول «أنا أتصرف تماماً كأي فتاة في الثانية عشرة من عمرها. لذلك نتابع آخر أخبار النجوم والأفلام التي تهم هذه الفئة العمرية».

ويتم اختلاق هذه الشخصيات بدقة كي تكون مقنعة، وبالتالي تحديد المدرسة التي تتابع فيها دروسها وعمل ذويها، واهتماماتها ويتم إعداد ملف كامل عن كل شخصية بشكل يسمح بأن تنتقل إدارة الحساب الوهمي من عنصر أمن إلى آخر من دون أن يسبب ذلك أي خلل أو اضطراب.

ويقول عنصر الأمن هذا «للأسف لا نحتاج إلى وقت طويل لاستقطاب متحرشين بالأطفال» مشيراً إلى أنه في بعض الحالات «ينقض ما بين ١٠ و٢٠ متحرشاً على الحساب خلال خمس دقائق». ويضيف «الأمر لا يصدق لكنها الحقيقة».

وبحسب رجل الأمن فإن التحرش يطال كل الأعمار وكل الفئات الاجتماعية. والطريقة المشتركة للمتحرشين هي «أن يصطادوا ضحاياهم في الأوقات التي يكثر استخدام الأطفال فيها للإنترنت».

وما إن يتم التواصل «يبدأ السعي للذهاب ابعد من ذلك» تنتهي بالاتفاق على موعد للقاء، بحسب ما تشرح سيريل.

ويكون مسك ختام المهمة بالنسبة إلى سيريل وزميلها إعطاء موعد للمتحرش يكون كميناً للقبض عليه.

ومنذ السماح لعناصر الأمن بالتواصل عبر الإنترنت من خلال أسماء وهمية للإيقاع بالمعتدين، جرى القبض في أربع سنوات على عدد كبير من المتحرشين جنسياً بالأطفال بمعدل خمسين شخصاً سنوياً.

والشرط القانوني الوحيد في هذه العمليات هو ألا يتم استفزاز المتحرش، حتى لا يقع تحت طائلة إبطال العملية، بل يجب «جعله يكشف عن نفسه عن طريق الحيلة».

ويقول رجل الأمن «إننا نضع الطعم كأننا ذاهبون إلى الصيد»، متحدثاً عن «ردود فعل انفعالية» صدرت منه أحياناً تجاه متحرشين.

وهو يراجع طبيباً نفسياً مرتين في السنة، ويعود بعد عمله في المساء إلى عائلته.

وهذا الرجل هو أب لطفل في العاشرة من عمره لا يملك جهاز كمبيوتر لأن والده يعتبر أن «الأطفال في هذا العمر لا يحتاجون إلى الكمبيوتر».